

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[536] الآيات أو لَمْ يَرْوَوْا أَنْ إِيَّاهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ إِيَّاهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) وَمَاءٌ أَنزَلْنَاهُ مِن رَّبِّكَ لِيُذَرِّيَ لِيُزِيلَ بُعَاثَ فِي أَمْوََالِ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُونَ (39) وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَزْوَاجٌ يُعَذِّبُهُمْ يُعَذِّبُهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (40) التفسير الآية الأولى من الآيات محل البحث - تتحدث عن التوحيد والربوبية أيضاً، وانسجاماً مع سياق الآيات السابقة التي كانت تتحدث عن غرور بعض الناس الماديين عند إقبال النعمة عليهم، وبأسهم وقنوطهم عند مواجهتهم الشدائد والبلاء، فإنها تقول: (أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)، فلا ينبغي أن يكون إقبال النعم مدعاةً للغرور ونسيان الله والطغيان، ولا إديارها سبباً لليأس والقنوط، لأن سعة الرزق وضيقه بيد الله، فتارة يرى المصلحة